كلمة معالي وزير الزراعة في
المؤتمر الأول حول مكافحة ظاهرة التصحر

بداية تكلم معالي وزير الزراعة عن إمكانيات الوزارة وعدم إيفاء الدولة بوعودها وان وزارة الزراعة منذ فترة طويلة لو تلقى الرعاية الكافية ومع الأسف لم يكن هناك من سياسين تهمهم الزراعة ان لم نقل يهمهم أمر المواطن اللبناني ونحن اليوم المؤتمر العالمي عن التصحر إذ ان التصحر هو مشكلة عالمية منذ عشرات السنين وهي ليست مشكلة محلية فقط بل هي مشكلة إقليمية وان أسباب التصحر معروفة نذكر منها: انبعاث الغازات التي تؤدي الى الأحتباس الحراري الذي يؤدي بدوره الى التغيرات المناخية والتصحر وان الحكومات اللبنانية المتعاقبة لم تقم بتنفيذ أي من المشاريع التي كانت اصدرات بشأنها المراسيم نذكر على سبيل المثال لا الحصر جر مياه نهر بسري منذ العام 1970 وحتى اليوم.

ومشروع نهر الليطاني منسوب 800 لم ينفذ حتى الان.

والتصحر مسؤوله عنه بدرجة أولى في العالم الشقيقة الولايات المتحد الأميركية المسؤولة عن انبعاث الغازات الدفينة بنسبة كبيرة جداً رفضت ان تشارك دول العالم قاطبة ومجتمعتاً ورفضت تخفيض نسبة انبعاث هذه الغازات الضارة وهي التي تعتبر نفسها أكثر دولة ديمقراطية في العالم.

هناك في لبنان نوعان من التصحر نحن نتكلم الان عن التصحر المناخي ولكن مع الاسف يوجد في لبنان تصحر سياسي كيف يمكن لنا ان نفسر عدم وجود اي سد منفذ في لبنان منذ فترة طويلة إلا سد شيروح علماً ان مشاريع السدود كلها في الادراج والسد الذي كان يكلف 4 مليون دولار اميركي اصبح الان مع ارتفاع اسعار الحديد والتراب اصب حالان يفوث المليوني دولار اميركي

يا جماعة المشكلة ليست 8 او 14 اذار اعطوني اسم مشروع سد واحد نفذته 8 او 14 اذار لا 14 ةلا 8 اذار هم يمثلمون هذا الوطن والمشاريع ان كان في 8 او 14 هي لكل الوطن.

بكل الاحوال حتى نحارب ضاهرة التصحر يجب اقامة سدود في لبنان.

ولن اتكلم اليوم عن الاسباب التي لم تنفذ بسببها هذه السدوديجب محاسبة الجميع.

ليس هناك سدود ولكن المساحات الخضراء كما قال زملائي قبلي تتناقص بشكل كبير وانا في وزارة الزراعة منذ عام ونصف كشفت حالات عديدة من المتأمرين على هذه المساحات عبر قطع الأشجار والقضاء على الثروات الحرجية علماً انني أكثر من عدة مرات احلت الى القضاء انسان متعدي بسبب ارتكابهم هذه الجرائم وعلى سبيل المثال لا الحصر آخرهم احد اللذين احلته الى القضاء والذي اخذ رخصة بقطع عشرين طن من الاشجار وإذا به بقطع ما مجموعة مئتين طن فأحلته الى القضاء المختص ليغرم ب 800.000.000 مليون ليرة واذا بالقاضي يخلي سبيله مقابل 300.000 ثلاثماية الف ليرة لبنانية

وانا اليو أوكد بانني اقمت دعوه شخصية ضد القاضي ومن الان وصاعداً سوف افضح اسماء كل المرتكبين والمخالفين في الاعلام.

من جهة اخرى انني اتوجه الى سعادة رئيس الجامعة اللبنانية والى عميد كلية الزراعة رئيس المؤتمر بان يواصلوا البحاث الزراعية عندهم ليس على مكافحة التصحر لان الامور باتت معروفة بل عل إيجاد زراعات جديدة وبديلة تتكيف مع الواقع الجديد كما يستطيع الباحثون من خلالها محاربة الامراض الجديدة وانواع البكتيريا الجدية اليى شهدناها مؤخراً في المانيا والمساة "ايكولي"

اتمنى لمؤتمركم هذا النجاح والخروج بتسياط عملية صالحة للتطبيق